تربية الأغنام

ان أمر انتاج ما يلزم للبساتين من الاسمدة العضوية بأقل النفقات لهو في مقدمة ما يجب أن يعنى به حتى تكون ادارة تلك البساتين مضمونة من الوجهة الاقتصادية • والوسيلة الناجحة للحصول على تلك الاسمدة بنفقة زهيدة تكاد تكون محصورة فى تربية الماشية الزراعية وتدبير أنواع العلف اللازم لها بأرخص الاسعار حتى بذلك تكون مجهودات التربية ولو بربح زهيد مما يترتب عليه انتاج السماد البلدى اللازم للبساتين بلا ثمن سوى نفقة نقله وتخزينه فاذا ما وصلنا الى تلك الحال اقتربت المجهودات التى تبذل في تشييد تلك البساتين بالنجاح التام ان شاء الله تعالى •

وعملا بهذا المبدأ أرى أن يبدأ بتربية الماشية تدريجيا وعلى الاخص الغنم فانها من الحيوانات الزراعية التى يلائمها موقع البساتين بالنظر لمعدنه ولارتفاع منسوبه وخلوه من المياه الراكدة وما ينبت منه من عشب قد تتأتى منه أخطر الاوبئة الفاتكة بالاغنام في الديار المصرية •

فلهذه الاعتبارات المتقدمة أقترح أن يبدأ بتربية قطيع من الغنم عدده ستون رأسا على أن يزاد هذا العدد فى المستقبل حتى يكون عدد الاغنام وغيرها وما تنتجه من السماد البلدى سنويا كافيا لحاجة البساتين واذ ذاك نكون قد وصلنا الى أغراضنا الاقتصادية وسيرنا الادارة في طريقها الطبيعى •

ولبيان أن نفقة تربية الاغنام وأضرابها من أنواع الماشية مما يأتى دائما بالربح على منتجيها أورد خلاصة ما قد ثبت من أوثق المصادر عن نتائج التجارب العملية التى يظهر من خلالها أن مادة العلف في نفقتها لا تزيد في ثمنها عما يترتب عليها من الزيادة الفعلية في لحوم الاغنام •

وفي الجدول الآتى أثمان المواد ومقاديرها مما يعطاه أسبوعيا فرد واحد من الغنم يعدل وزنه مائة رطل .

كسب بذرة القطن علف ٥ أرطال سعر الرطل مليمان ونصف .

ذرة علف ٥ أرطال سعر الرطل ثلاثة مليمات .

تبن فول أو دريس أو برسيم علف ٨ أرطال (مادة جافة) سعر الرطل مليم واحد .

فتكون الجملة ١٨ رطلا .

فاذا اتخذنا ما تقدم أساسا للقيام عليه لكانت الزيادة الجسيمة التى تترتب على استعمال هذا العلف هى ٢ في المائة من زنة جسم الحيوان أعنى أن المقارنة بين ثمن العلف وثمن الزيادة الجسمية هى كما يأتى :

٥ر٣٥ ونصف ثمن العلف النسبى لتغذية رأس غنم زنتها مائة رطل لمدة أسبوع باعتبار:

٥ أرطال كسب سعر الرطل مليمان ونصف تساوى ٥ر١٢ مليما .

٥ أرطال أذرة سعر الرطل ثلاثة مليمات تساوى ١٥ مليما .

٨ أرطال تبن فول أو مادة جافة سعر الرطل مليم واحد تساوى ٨ مليمات .

المجموع ٥ر٣٥ مليما .

٥٠ مليما ثمن الزيادة الجسمانية من اللحم للرأس أسبوعيا المترتبة على استعمال العلف المتقدم باعتبار :

رطلين لحم قائم بسعر الرطل ٢٥ مليما تساوى ٥٠ مليما .

فيستنتج مما تقدم أن الربح الناتج عن التغذية أسبوعيا فى الرأس الواحدة هو :

٥٠ — ٣٥ = ٥ر١٤ مليما .

فتكون نسبة الربح الناتج عن التغذية المتقدمة يوازى ٤٠ في المائة .

هذا ما يترتب على تربية الاغنام من الفوائد فيما لو افترضنا أن الغرض من تربيتها زيادة وزن أجسامها •

أما تربية الاغنام للحصول على انتاجها بالتناسل والتوالد فانها قليلة الربح نوعا عما تقدم لان الزيادة الجسمانية الناشئة في قطيع من الاغنام لا تقل عن ١ — ١٠ من مادة العلف الجافة التى تتغذى منها تلك الاغنام أعنى أن كل عشرة أرطال من مادة العلف تنتج رطلا واحدا من الوزن الجسمانى للاغنام • فلو حسبنا ذلك على معدل أثمان العلف المتقدمة لكان ماينتج عن ذلك من الربح بالنسبة لثمن العلف لايقل عن ٢٥ في المائة •

وبما ان تربية الاغنام لابد وأن تكون للغرضين المتقدمين أى لغرض زيادة الوزن والانتاج معا لذلك وجب أن يكون الربح عن تربيتها هو متوسط نتائج الحالتين المتقدمتين •

ففى الحالة الاولى للتربية والتسمين حصلنا على ربح قدره ٤٠ في المائة من ثمن العلف المستهلك •

وفي الحالة الثانية حصلنا على نحو ٢٥ في المائة •

فيكون معدل الربح من ثمن العلف المستهلك في تربية الاغنام هو :

معدل الربح •

بنسبة ثمن العلف المستعمل في تربية الغنم •

واذا أردنا استنتاج مبلغ الربح على نسبة رأس المال قلنا أن مبلغ رأس المال هذا يكون متوسطه كما يأتى :

قرش

٣٥٠ ثمن شاة واحدة •

١٥٠ « علف •

٥٠ « مبان •

٤٥٠ جميع رأس المال •

فبناء على ما تقدم يكون صافي الربح من تربية الاغنام بعد استنزال ٣ر٥ في المائة نظير استهلاك وسمسرة وغيرهما هو كالآتى :

٢٢ر٥ — ٣ر٥ = ١٩ الربح الصافي •

عن رأس مال قدره ٤٥٠ قرشا أى ٦ر٤٤ فى المائة •

وقد راعينا في هذه الحالة أن ما ينتج من الاغنام من صوف هو نظير ما يصرف على القائمين برعايتها •

وغير خاف أن الحصول على ٦ر٤٤ في المائة فائدة من رأس مال تربية الاغنام في الوقت الحاضر أكثر مما يحصل عليه من رأس المال الزراعى لانتاج الحاصلات تحت الظروف الاقتصادية الحالية في بلادنا فانها بين ٤ في المائة و٦ فى المائة •

من هذا يتبين أن تربية الاغنام على فرض تغذيتها باستيراد جميع موارد علفها بالثمن من خارج الحقل تأتى بفوائد تعدل في قيمتها أقصى ما ينتج عن رأس المال الزراعى في غيرها ان لم تزد عليها •

وحيث انه لابد من أن الاغنام تحصل على ايراد كبير لمواد علفها من نفايات البساتين وذلك من رعيها الحشائش والاعشاب وبقايا الحاصلات الاخرى فان الفوائد المترتبة على تربيتها تفوق ماقدرناه فى البيانات السابقة •

ومن أهم الاجراءات المكملة لزيادة الخصب والانتاج فى البساتين زراعة البرسيم سنويا تحت الاشجار لما له من الفائدة المزدوجة في تغذية الاغنام أولا وزيادة الخصب بما يكسبه الارض من المادة الآزوتية المثبتة بهذا المحصول البقولى من آزوت الهواء الجوى •

ولتنفيذ برنامج العمل المتقدم واستتمام فوائده يحسن اتباع ما يأتى :

أولا — يبدأ بشراء قطيع من الغنم عدده ستون رأسا فيها كبش واحد ويحسن انتخاب القطيع من ذلك النوع الذى ينجب في ذلك الاقليم على أن تكون ظاهرة الحمل ابان مشتراها للتثبت من صلاحيتها للتناسل •

ثانيا — يزداد عدد القطيع مما يتربى من نسله حتى يكون عدد الغنم وافيا بحاجة البساتين من السماد وذلك بفرض أن كل شاة من الغنم تنتج ما لا يقل عن متر مكعب من السماد سنويا •

ثالثا — تزداد كمية علف الاغنام قبيل عملية التلقيح لان ذلك مما يزيد في قوة تناسلها •

رابعا — يفرز من النعاج ما زاد عمره عن أربع سنوات ويباع قبيل زمن التلقيح •

خامسا — يحسن تخصيص كبش واحد لكل ستين رأسا من الغنم وأن ما لم يتلقح منها في الدور الاول يعاد تلقيحه بعد مضى ستة عشر يوما من الدفعة الاولى بكبش جديد •

سادسا — بعد انتهاء عملية التلقيح يحسن تقليل العلف نوعا لمدة شهر ونصف وذلك اقتصادا في نفقة التغذية •

عبد الواحد فهمى
رئيس فرع مقاومة آفات النباتات بالرش والتعفير
بقسم وقاية النباتات